

# دولة ماليزيا

جامعة المدينة العالمية

عمادة الدراسات العليا

قسم الحديث وعلومه

ورقة مشروع لاستكمال التخرج

بعنوان:

(المدلس والمرسل الخفي دراسة في صور

الاشترك والتباين)

إعداد: الطالب/عبد النور معلم محمد

الرقم المرجعي: AG159

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا علي  
الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن  
محمدًا عبده ورسوله، صلي الله عليه وعلي آله وصحبه ومن والاه

وبعد: فإن دراسة السنة النبوية الشريفة- علي صاحبها أفضل  
الصلاة وأزكي التسليم- غاية في الأهمية كيف لا، وهي المصدر  
الثاني للتشريع، كما أنها شارحة للقرآن الكريم ومبينة له، ودراسة  
السنة تتطلب إلي إجادة معرفة جملة من العلوم منها علم مصطلح  
الحديث الذي من حرم منه حرم فهم السنة.

وانطلاقاً من هذه الأهمية وشعوراً بالمسؤولية الملقاة علي عاتق  
دارسي السنة من أبناء الأمة في مشاركة الكتابة في هذه العلوم،  
اختياراً لباحث في موضوع من أهم مواضيع المصطلح، وهو  
المدلس والمرسل الخفي، وتمحورت هذه الدراسة المتواضعة حول  
هذين الموضوعين.

## أهمية هذا الموضوع

وتكمن أهمية هذا الموضوع في أنه يتناول بالدراسة حول موضوع من أهم مواضيع علم مصطلح الحديث، ويعتبر هذا الموضوع من أصعب المواضيع علي الدارسين لهذا العلم، وخاصة في هذه الأيام التي يدور حول هذا النوع جدل واسع بين طلاب العلم، فأراد الباحث أن يدلي بدلوه فيه إسهاما منه في دراسة المصطلح

## إشكالية البحث

أما مشكلة البحث فيمكن صياغتها بالأسئلة التالية:

- ١- هل المرسل الخفي نوع من التدليس؟
- ٢- ما الفرق بين المدلس والمرسل الخفي؟
- ٣- ما الصور المشتركة بينهما؟
- ٤- ما أوجه الخلاف بينهما؟

## منهجية البحث

يتبع الباحث أثناء دراسته لهذا الموضوع المنهج الوصفي التحليلي.

## أهداف البحث

من أهداف هذا البحث ما يلي:

- ١- المساهمة في توضيح الفرق بين المدلس والمرسل الخفي
- ٢- إبراز صور الاشتراك بين المدلس والمرسل الخفي
- ٣- إثراء المكتبة الإسلامية- خاصة الحديثية- بمراجع ذات الصلة بمصطلح الحديث.

## مخطط البحث

هذا، وقد قسم الباحث هذا البحث إلى مقدمة وخاتمة، وثلاثة فصول أتت علي النحو التالي:

### الفصل الأول:

#### التدليس

المبحث الأول: تعرفه

المبحث الثاني: أقسام التدليس

المبحث الثالث: أسباب التدليس

### الفصل الثاني

#### المرسل الخفي

المبحث الأول: التعريف بالمرسل

المبحث الثاني: الفرق بينه وبين المرسل الظاهر

المبحث الثالث: أمثلة المرسل الخفي

### الفصل الثالث

#### صور الاشتراك والتباين

المبحث الأول: الفرق بين المدلس والمرسل الخفي

المبحث الثاني: صور الاشتراك والتباين

أما الخاتمة فقد ذكر الباحث فيها أبرز النتائج التي توصل إليها.

والله الموفق وهو الهادي إلي سواء السبيل

عبد النور معلم محمد

الرقم المرجعي: AG159

# الفصل الأول

## التدليس

## المبحث الأول

### تعريفه

#### أولاً: التدليس لغة:

قال بن الأعرابي: الدلس السواد والظلمة، وفلان لا يدالس ولا يوالس، يعني: لا يظلم ولا يخون. وقال شمر: المدالسة إذا باعك شياً فلم يبينه لك، يقال: دلس لي سلعة سوء، وأندلس الشيء إذا خفي.

وقال الأزهرى: ومن هذا اخذ التدليس في الإسناد، وهو أن يحدث به عن الشيخ كبير وكان قد رآه، وإنما سمعه عن من دونه ممن سمعه منه، وقد فعل ذلك جماعة من الثقات، والدلسة الظلمة (١)

أو هو: مشتق من المدلس وهو الظلام، قاله السيد، وكأنه اظلم أمره علي الناظر لتغطية وجوه الصواب فيه. (٢)

وهذه التعريفات تصب في خانة واحدة وتفيد معان متقاربة وهي: السواد،  
والظلام، والخفاء، والظلم والخيانة.

واقرب من هذا ما نقله العلامة الوزير الصنعائي عن البرهان البقاعي وهو أن التدليس  
مأخوذ من الدلس - بالتحريك - وهو اختلاط الظلام الذي هو سبب تغطية الأشياء عن  
البصر،

ومنه التدليس في البيع، يقال: دلس فلان علي فلان أي ستر عنه العيب إلي في متاعه كأنه  
اظلم عليه الأمر (٣).

هذا هو التعريف اللغوي للتدليس، فلا يخلو تعريف من التعاريف اللغوية السالفة الذكر عن  
المعني الاصطلاحي للتدليس بما في ذلك الخفاء، والتغطية والتعمية، والإيهام وتوعير الطريق  
كما سنراه لاحقا عند دراستنا للتعريف الاصطلاحي للتدليس ومدلولاته.

ثانيا: التدليس اصطلاحا

فإذا نظرت إلي تعريفات علماء الفن للتدليس تجد أنهم يختلفون فيه تبعا لأقسامه المتعددة  
أي: فكل قسم من أقسام التدليس التي ستأتي في المبحث القادم له تعريفه الخاص، لكننا  
نختار أضيق تلك التعاريف تفاديا للإطالة

وقد عرف ابن الصلاح في مقدمته وهو يتحدث عن تدليس الإسناد ما يلي:

هو: أن يروي عن لقيه ما لم يسمعه منه، موهما انه سمع منه أو عن عاصره ولم يلقه  
موهما انه قد لقيه وسمع منه. (٤)

وقد علق الحافظ ابن حجر العسقلاني -عليه رحمة الله- علي هذا التعريف في كتابه النكت علي كتاب بن الصلاح حيث قال: "وقوله عمن عاصره ليس من التدليس في شيء وإنما هو: المرسل الخفي كما سيأتي تحقيقه عند الكلام عليه". (٥).

وهذا التعليق من الحافظ ابن حجر له أهميته سنري ذلك عند الحديث عن الفرق بين التدليس والإرسال الخفي.

أما حافظ المغرب أبو عمر يوسف بن عبد البر فقد عرف التدليس بـ  
"أما التدليس فمعناه عند جماعة من أهل العلم بالحديث:

أن يكون الرجل قد لقي شيخا من شيوخه فسمع منه أحاديث لم يسمع غيرها منه، ثم أخبره بعض أصحابه ممن يثق به عن ذلك الشيخ بأحاديث غير تلك التي سمع منه فيحدث بها عن الشيخ دون أن يذكر صاحبه الذي حدثه بها فيقول فيها عن فلان يعني ذلك الشيخ...". (٦)

وهذا التعريف الاصطلاحي خاص بتدليس الإسناد، ويختلف التعريف باختلاف أقسام التدليس، فلكل قسم من أقسامه له تعريف الخاص، وسنقف عند هذه التعاريف في المبحث القادم بإذن الله عند الكلام عن أقسام التدليس.

## المبحث الثاني

### أقسام التدليس

أما أقسامه فينقسم إلى عدة أقسام، واختلف علماء الصناعة في تحديد تلك الأقسام.

فابن الصلاح جعله علي قسمين وهما:

١- تدليس الإسناد

٢- تدليس الشيوخ

وتبعه -اعني- بن الصلاح علي هذا التقسيم جمع من العلماء منهم الحافظ بن حجر العسقلاني وتلميذه محمد بن عبد الرحمن شمس الدين السخاوي وغيرهم.

وخالفه في ذلك الحافظ العراقي حيث قسمه إلى ثلاثة أقسام وهي: تدليس الإسناد، تدليس الشيوخ، وتدليس التسوية.

ومن جعل أقسامه اثنين فقد دخل تدليس التسوية في الإسناد.(٧)

وهذا الاختلاف ليس اختلاف التضاد وإنما هو اختلاف النوع ويتعلق بالحديث، وهو في مجال الاصطلاح ولا مشاحة فيه كما انه لا يتعلق فيه حكم شرعي.

وندرس في هذا المبحث هذه الأقسام والأنواع التي تندرج تحتها بما في ذلك القطع والعطف والسكوت، والصيغ، والبلدان.

كما نقوم بتعريف كل من هذه الأقسام، ونضرب لذلك أمثلة توضيحية لكل نوع من هذه الأنواع.

أولاً: تدليس الإسناد

وهذا القسم يتضمن ضروبا من التدليس منها ما يسميه بعض العلماء بتدليس الإسقاط، منهم الأبياري في حاشيته، كما نقل عنه الدكتور نور الدين عتر في كتابه منهج النقد في علوم الحديث .

### الضرب الأول: تدليس الإسقاط

وهو: " أن يروي المحدث عن لقيه وسمعه ما لم يسمع منه، موهما انه سمعه منه، أو عن لقيه ولم يسمع منه موهما أنه لقيه وسمع منه". (٨)

فالراوي هنا يروي حديثا عن شيخ له لقيه وسمع منه، لكنه يريد أن يروي ما لم يسمع من الشيخ بصيغة تحتمل السماع كأن يقول مثلا " عن فلان أو " أن فلانا قال كذا، أي انه لا يصرح السماع ولا ياتي بلفظ صريح مثل "حدثنا" وأخبرنا، وأنبأنا ونحو ذلك من صيغ الأداء.

أما إذا جاء بلفظ صريح مثل حدثي وسمعت وأخبرنا فلا يكون مدلسا وإنما يكون \_ والحالة كما أسلفنا \_ كذابا لا يعد من المدلسين (٩)

" لذا، يعترف المدلس إذا استفسر عنه، بل كان كثير منهم يبادر من نفسه فيبين ما دلسه لئلا يغتر به الناس".

مثال ذلك الحديث الذي رواه أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ﷺ) (فلان في النار ينادي يا حنان يا منان).

قال أبو عوانة: قلت لأعمش: سمعت هذا من إبراهيم؟ قال: لا، حدثني به حكيم  
عن بن جبير عنه. - يعني عن إبراهيم- (١٠)

نلاحظ من المثال السابق أن الأعمش - وهو مدلس - دلس الحديث، لكنه عندما  
سأل الواسطة بينه وبين إبراهيم التيمي، ذكر الواسطة وهو حكيم عن جبير عنه،  
الأمثلة في هذا كثيرة لكننا نكتفي بهذا.

### الضرب الثاني: تدليس التسوية

وهذا النوع يدخل تحت تدليس الإسناد، وكان القدماء يسمونه "تجويد" فيقولون  
:جوده فلان أي ذكر من فيه من الأجود (١١)

وهو: إسقاط الضعيف بين ثقتين لقي احدهما الآخر.

ومن امثله قول الوليد بن مسلم مثلاً: حدثنا الأوزاعي عن نافع عن بن عمر،  
واصل الرواية عن الأوزاعي عن عبد الله بن عامر الأسلمي عن نافع عن بن عمر،  
ولأن عبد الله بن عامر ضعيف قام الوليد بإسقاطه من السند، وهذا من الخفاء  
بمكان لا يتفطن إليه، ولأن الوليد صرح السماع من شيخه الأوزاعي فيظن أن  
شبهة التدليس قد انتفت عنه، والأوزاعي ليس بمدلس فعنعته محمول علي  
السماع... (١٢)

مثال آخر هو ما أخرجه الحافظ الخطيب البغدادي في كتابه القيم الكفاية في علم  
الرواية قال: قرأت في كتاب أبي مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي،  
أخبرنا محمد بن أحمد بن الفضل بن شهريار، قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم

قال: سمعت أبي وذكر الحديث الذي رواه إسحاق بن راهويه عن بقية قال:

حدثني أبو وهب

الأسدي قال حدثنا نافع عن بن عمر قال: " لا تحمدوا إسلام امرئ حتى تعرفوا عقدة رأيه".

قال أبي : هذا الحديث له علة قل من يفهمها، روى هذا الحديث عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن أبي فروة عن نافع عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعبيد الله بن عمرو وكنيته أبو وهب وهو أسدي،

وكان بقية بن الوليد كني عبيد الله ونسبه إلي بني أسد لكيلا يتفطن له، حتى إذا ترك إسحاق ابن أبي فروة من الوسط لا يهتدي، وكان بقية من أفعال الناس لهذا. (١٣)

وإذا نظرنا إلي هذا السند نجد التطبيق العملي لتدليس التسوية، فبقية بن الوليد\_ وهو مدلس تدليس التسوية\_ هنا يروي الحديث عن شيخه عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي وهو ثقة، والواسطة التي أسقطها من السند هو إسحاق بن أبي فروة شيخ عبيد الله-وهو ضعيف منكر الحديث- والذي ارتقى إليه هو نافع مولي ابن عمر.

وهذا الإسناد ظاهره الاتصال والسبب يعود إلي أن بقية كني عبيد الله بن عمرو ونسبه إلي بني أسد وذلك توعيرا للطريق، ولذلك عد العلماء هذا النوع من أشر أنواع التدليس لما فيه من الغرر الشديد.

### الضرب الثالث: تدليس القطع هو من تدليس الإسناد

وصورته أن يقطع أداة الرواية بالراوي

مثاله: ما رواه الحاكم في معرفة علوم الحديث

قال: اخبرني محمد بن احمد الذهلي قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن محمد السكوني قال حدثنا علي بن خشرم قال : قال لنا بن عيينة: الزهري فقيل له: سمعته من الزهري؟ قال: لا، ولا ممن سمعه من الزهري، حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري(١٤). فابن عيينة من أصحاب الزهري اخذ عنه وسمع منه الكثير، لكن هنا نري انه يروي عنه بواسطة فدلس واسقط الواسطة مع أداة الرواية، لأنه لم يذكر عبد الرزاق ولا معمر إلا بعد الاستفسار عنه، وهو من المدلسين الذين لا يدلسون إلا عن مثل نفسه.

فالذي يهمنا في هذا المقام هو ذكر المثال لهذا النوع من التدليس الذي سماه العلماء بتدليس القطع وهو مندرج تحت تدليس الإسناد.

### الضرب الرابع: تدليس العطف

"وهو: أن يروي عن شيخين من شيوخه ما سمعاه من شيخ اشتركا فيه، ويكون قد سمع ذلك من احدهما دون الآخر، فيصرح عن الأول بالسماع ويعطف الثاني عليه،

فيوهم انه حدث عنه بالسماع-أيضا-، وإنما حدث بالسماع عن الأول ثم نوى القطع فقال: وفلان أي: حدث فلان". (١٥)

ومن المحدثين الذين اشتهروا بهذا النوع من التدليس هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى الواسطي، فقد اخرج أبو عبد الله الحاكم في علوم الحديث قصة طريفة تدل علي تفننه بهذا النوع من التدليس، واليك القصة:

قال الحاكم: "وفيما حدثونا أن جماعة من أصحاب هشيم اجتمعوا يوما علي أن لا يأخذوا منه التدليس، ففطن لذلك، فكان يقول في كل حديث يذكره: حدثنا حصين ومغيرة عن إبراهيم فلما فرغ قال لهم: هل دلست لكم اليوم؟ فقالوا: لا، فقال: لم اسمع من مغيرة حرفا مما ذكرته إنما قلت حدثني حصين ومغيرة غير مسموع لي". (١٦)

من الواضح أن حصين هو: بن عبد الرحمن السلمى (أبو هذيل الكوفي الثقة المأمون المتوفى سنة ١٣٦هـ) ومغيرة، هو: بن مقسم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي (الفقيه المتوفى سنة ١٣٦هـ) وقيل قبلها (١٧) وهما من شيوخ هشيم، وأنهما اشتركا في الأخذ عن إبراهيم

وان هشيم لم يسمع ما دلس لطلابه في ذلك المجلس عن مغير، وإنما استطاع أن يمررهم باستخدام أسلوب العطف الذي لم يتفطن له الطلاب فصرح بالسماع عن الأول وهو حصين وعطف عليه الثاني ونوى والقطع.

ثانيا: تدليس الشيوخ

وهو: أن يروي عن شيخ حديثاً سمعه منه فيسميه أو يكتنيه أو ينسبه أو يصفه،  
بما لا يعرف به كي لا يعرف (١٨)

ثم قال ابن الصلاح بعد هذا التعريف:

مثاله: ما روي لنا عن أبي بكر بن المجاهد، الإمام المقرئ انه روي عن أبي بكر عبد  
الله بن أبي داوود السجستاني فقال: حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله وروي عن أبي  
بكر محمد بن الحسن النقاش المفسر المقرئ، فقال: حدثنا محمد بن سند نسبة إلي  
جد له والله اعلم.

وقوله: حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله يريد به الحافظ أبا بكر بن أبي داوود  
السجستاني صاحب السنن، واما محمد بن سند فيقصد به أبا بكر محمد بن  
الحسن أبا بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش نسبة إلي جد له (١٩).  
ومن أمثله أيضاً ما رواه الخطيب في الكفاية من طريق احمد بن حنبل انه قال:  
بلغني أن عطية العوفي كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، فكان يكتنيه بابي  
سعيد،

أفيقول قال: أبو سعيد، والكلبي يكتني أبا النصر، وإنما غير عطية كنيته ليوهم  
الناس انه يروي عن أبي سعيد الخدري التفسير الذي كان يأخذه عنه (٢٠)

فصورته هنا أن المحدث يروي الحديث عن شيخه الذي لقيه وسمع منه، لكنه يغير اسمه أو كنيته أو ينسبه إلى احد جدوده الأعلى أو يذكر صفة من صفات الشيخ

التي لم يشتهر، أو يذكر قبيلة أو بلد أو صنعة لا يعرف بها ذلك الشيخ، وما ذلك إلا توعيرا للطريق أمام السامع.

**ويندرج تحت هذا القسم من التدليس: تدليس البلاد**

وهو: كما إذا قال المصري: حدثني فلان بالأندلس وأراد موضعا بالقرافة.

أو قال: "بزقاق حلب" وأراد موضعا بالقاهرة.

أو قال البغدادي: حدثني فلان بما وراء النهر وأراد نهر دجلة

أو قال (بالرقة) وأراد بستانا علي شاطئ دجلة.

أو قال الدمشقي (حدثني بالكرك) وأراد كرك نوح وهو بالقرب من دمشق (٢١))

وهذا النوع كسابقه يكون الراوي قد سمع الحديث من شيخه ذلك، لأنه يريد أن يوهم السامع بان له شيوخ كثر سمع منهم في بلدان مختلفة، وان له رحلات في طلب الحديث الشريف.

## الفرق بين تدليس الإسناد وتدليس الشيوخ

الفرق بينهما هو: "الحذف" فتدليس الإسناد فيه حذف للشيخ الذي سمع منه هو أو سمع منه شيخه، وربما الصيغة.

أما تدليس الشيوخ فلا حذف فيه لشيخه ولا لأحد من الإسناد، لكنه يسميه بغير اسمه أو يكنيه أو يصفه بما لا يعرف به، أو عرف به لكنه لم يشتهر به. (٢٢)

المبحث الثالث:

أسباب التدليس

الأسباب الباعثة علي التدليس كثيرة نذكر منها المهم، لكن قبل أن نذكرها، ينبغي أن نقف قليلا عند أجناس المدلسين.

ذكر أبو عبد الله الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث أجناس المدلسين وقسمها إلى ستة أقسام نجملها باختصار فيما يلي:

قال الحاكم رحمه الله تعالى: والتدليس عندنا ستة أجناس.

- ١- فمن المدلسين من دلس علي الثقات الذين هم في الثقة مثل المحدث، أو فوّه أو دونه إلا أنهم لم يخرجوا من أعداد الذين يقبل أخبارهم.
- ٢- الجنس الثاني من المدلسين فقوم يدلسون الحديث فيقولون: قال فلان فإذا وقع إليهم من ينفر عن سماعتهم ويلح ويراجعهم ذكروا فيه سماعتهم

٣- والجنس الثالث قوم دلسوا علي قوم مجهولين لا يدري من هم ومن أين هم.

٤- الجنس الرابع قوم دلسوا أحاديث رووها عن المجروحين، فغيروا أساميهم وكناهم كي لا يعرفوا.

٥- والجنس الخامس قوم دلسوا عن قوم سمعوا منهم الكثير وربما فاته الشيء عنهم فيدلسونه.

٦- الجنس السادس دلسوا عن شيوخ لم يروهم قط، ولم يسمعوا منهم، إنما قالوا: قال فلان فحمل ذلك عنهم علي السماع، وليس عندهم عنهم سماع عال ولانا زل(٢٣)

ولنعد الآن إلي أسباب التدليس، نفهم من كلام الحاكم أن المدلسين يختلفون اختلافا بينا كما تختلف الأسباب الباعثة علي التدليس، وهذه الأسباب تتداخل فيما بينها لكننا يمكن أن نجملها فيما يلي:

١- ضعف الشيخ، بمعنى أن يكون شيخه غير ثقة سواء في اعتقاده أو في أمانته أو في ضبطه.

وقد يكون شيخه مجهولا لا يدري من هو ولا من أين هو، أو يكون مجروحا، ولا فرق في ذلك أن يكون ثقة عنده وغير ثقة عند غيره، كل هذه الأمور تحمل المدلس علي حذف ذلك الشيخ أو تسميته بغير اسمه.

وقال بن دقيق العيد: ولهم-يعني المدلسين- في ذلك أغراض بعضها مذموم قادح، فمن فعله لذلك الغرض عالما به، وهو أن يترك ذكر

الراوي لأنه لو صرح به لعرف ضعفه ولم يقبل حديثه، وإنما قلنا: إنه قاذح، لما فيه من عدم النصح وترويح الباطل (٢٤) والأسباب الحاملة هنا ضعف الشيخ لأنه لو ذكر شيخه لنفر الناس عن حديثه، وهذا ما دعاه المدلس إلي أن يعتمد حذف ذلك الشيخ أو تسميته أو كنيته بغير ما اشتهر به

## ٢- إيهام علو الإسناد

وهو باعث آخر من بواعث التدليس، وغرضه مختلف عن الذي سبق، ومن كان هذا غرضه لا يشترط أن يكون الشيخ الذي يحذفه ضعيفا وربما يحذف ثقة من الثقات من الإسناد ليحقق هدفه من العلو.

ومن هؤلاء سفيان بن عيينة، فقد روي الخطيب البغدادي في الكفاية عن إبراهيم بن بشار الرمادي قال: ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي قال: كان النبي صلي الله عليه وسلم إذا جاءه مال لم يبيته ولم يقيله، قال فقال رجل يا أبا محمد سماع من عمرو بن دينار؟ قال: دعه لا تفسد، قال يا أبا محمد سماع من عمرو بن دينار؟ قال ويحك لا تفسده، بن جريج عن عمرو بن دينار، قال يا أبا محمد سماع من بن جريج؟ قال: ويحك لم تفسده؟

الضحك بن مخلد أبو عاصم عن بن جريج، قال يا أبا محمد سماع من أبي عاصم؟ قال: ويحك لم تفسده؟ حدثني علي بن ألمديني عن الضحك بن مخلد عن بن جريج عن عمرو بن دينار.

قال بن عيينة: تلوموني علي بن ألمديني، لما أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني.

وفي هذا المثال حذف بن عيينة ثلاثة من الثقات ليعلوا سنده وليسلم من الرواية عن علي بن ألمديني وهو أصغر منه (٢٥)

والثقات الذين حذفهم ليعلو سنده هم: الضحاك بن مخلد أبو عاصم، وابن جريح، وعلي بن ألمديني.

ونري هنا أن غرض التدليس وأسبابه تختلف من السابق، ورغم أن التدليس بسبب استصغار الشيخ مذموم لأنه ينافي الإخلاص إلا أن كثيرا من المدلسين يعمدون إليه.

### ٣- التنويع وإيهام الاستكثار

وهذا النوع من التدليس يدخل في تدليس الشيوخ وهو أن يذكر الشيخ الواحد بأسماء وأوصاف مختلفة لإيهام الاستكثار.

وقد ثبت في حق الشيخ الحافظ الخطيب البغدادي هذا النوع من التدليس وتنويع الشيخ الواحد، حيث قال مرة: أنا الحسن بن محمد الخلال، ومرة أخبرنا الحسن بن أبي طالب، ومرة أنا أبو محمد الخلال والجميع واحد، وهو الحافظ المفيد والثقة أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن البغدادي المتوفى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة (٢٦)

وقال مرة عن أبي القاسم الأزهرى، ومرة عن عبيد الله أبي القاسم الفارسي،  
ومرة عن عبيد الله ابن احمد بن عثمان الصيرفي والجميع واحد(وهو أبو القاسم  
عبيد الله بن أبي الفتح أحمد بن عثمان بن الفرغ الأزهرى، ويعرف بابن  
السوادى، المتوفى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة)

والمقصود من هذا التنويع إيهام السامع -ومثله الناظر - كثرة الشيوخ" حيث يظن  
الواحد بادئ الرأي جماعة "وقد أكثر الخطيب ذلك في كتبه كما ذكر السخاوي  
رحمه الله، وهذا الاستكثار والإيهام هو الذي أشار إليه الحافظ العراقي بقوله:

فشره للضعف واستصغارا وكالخطيب يوهم استكثارا

من هنا نفهم أن إيهام الاستكثار من الأسباب الباعثة على التدليس عند المحدثين  
المدلسين

#### ٤ - صغر الشيخ

وذلك أن يكون الشيخ الذي حدث عنه اصغر منه أو أكبر منه لكن يبسير، أو  
بكثير لكن تأخرت وفاته حتى شاركه في الأخذ عنه من هو دونه.  
من أمثلة ذلك ما روي الحارث بن أبي أسامة عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن  
عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا الحافظ الشهير صاحب التصانيف  
فلكون الحارث أكبر منه قال فيه مرة عبد الله بن عبيد، ومرة عبد الله بن سفيان،  
ومرة أبو بكر بن سفيان ومرة أبو بكر الأموي.

قال الخطيب وذلك خلاف موجب للعدالة ، ومقتضي الديانة من التواضع في طلب العلم، وترك الحمية في الأخبار بأخذ العلم عن أهله(٢٧) ومع أن هذا النوع يتشابه بالذي قبله في التمثيل إلا أن الأغراض الباعثة إليه تختلف عنه، الأول من أجل التنويع والاستكثار، وهذا من أجل الاستصغار، ونخلص إلي أن هذا النوع أكثر خطورة من الأول لأنه ينافي التواضع في طلب العلم كما قال الخطيب.

وتبقي بواعث أخرى للتدليس نذكر منها

#### ٥- امتحان الأذهان

وما كان سببه امتحان أذهان الطلاب لا بأس به عندهم بل يقولون فيه فوائده كما نقل عن بن دقيق العيد ان في تدليس الشيخ الثقة مصلحة وهي: امتحان الأذهان، واستخراج ذلك، وإلقاؤه إلي من يراد اختبار حفظه ومعرفته بالرجال(٢٨)

#### ٧- خوف وقوع الفتنة

فمثلا إذا اظهر الراوي عن ذلك الشيخ تحدث فتنة، والغرض من تدليسه نصح المسلمين، كما روي أن بعض رواة الحديث وأهل العلم في بعض أيام بني أمية-

أيام عبد الملك وولاته كالحجاج- وبعض بلدانهم كانوا لا يقدرّون إظهار الرواية عن علي رضي الله عنه لشدة عداوتهم له ولم يذكره (٢٩)

والمدلس هنا يخاف علي نفسه لذلك يقوم بالتدليس سواء بحذف شيخه او بتغيير اسه وأوصافه.

وقبل أن ننهي هذا الفصل يجدر بنا أن نذكر شيئا من أحكام التدليس بصورة مجملة

### أحكام التدليس

مما سبق من دراسة التدليس وأنواعه وأسبابه ندرك انه يختلف الحكم عليه باختلاف الأغراض الحاملة عليه، ولكي نصل إلي حكمه نستعرض أقول العلماء فيه، وتدليس مذموم عندهم

من العلماء الذين ذموا التدليس بشدة شعبة بن الحجاج، فقد روي الإمام الشافعي عنه انه قال: التدليس اخو الكذب.

كما روي انه قال: لأن ازني أحب إلي من أن أدلس وهذا إفراط محمول علي المبالغة في الزجر والتنفير عنه (٣٠)

وجاء عن شعبة أيضا انه قال: التدليس في الحديث اشد من الزنا، ولأن اسقط من السماء أحب إلي من أن أدلس.

يقول العلامة سراج الدين البلقيني وهو يعلق علي كلام شعبة "وهذا الذي قاله شعبة ظاهر، فإن آفة التدليس لها ضرر كبير في الدين وهي اضر من أكل

الربا، وقد جاءت أحاديث محتج بها تدل علي أن أكل درهم من الربا اشد من الزنا علي وجوه مروية... (٣١)

إذا من هنا نعلم أسباب ذم الشعبة للتدليس، لأن ضرره علي الأحاديث كبير، لذا، قال لإمام شعبة هذه العبارات التي مرت آنفا.

وحكي عبدان عن بن المبارك انه ذكر بعض من يدللس فذمه ذما شديدا وقال: دللس للناس أحاديثه والله لا يقبل تدليسا.

وروي عن وكيع انه كان يذم التدليس ذما شديدا ويقول: لا يحل تدليس الثوب فكيف تدليس الحديث. (٣٢)

يعني التدليس لا يحل في المعاملات الدنيوية فكيف يحل بأحاديث المصطفى صلي الله عليه وسلم التي هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي.

والتدليس جرح وتزوير وإيهام وهذا يؤثر في صدق المدلس، لذا، يقول سليمان بن داوود المنقري: التدليس والغش والغرور والخداع والكذب يحشر يوم تبلى السرائر في نفاذ واحد. (٣٣)

وشر أنواع التدليس تدليس التسوية لان الثقة الأول راوي لا يكون معروفا بالتدليس فيجده الناظر في السند بعد التسوية فيراه عن ثقة آخر فيحكم له بالصحة، وفي ذلك غرر شديد (٣٤)

## هوامش الفصل الأول

- ١- النكت علي كتاب ابن الصلاح، ص ٦١٤
- ٢- التدليس في الحديث، ص ٣٥
- ٣- توضيح الأفكار، ج ١/ص ٣٤٦ والتي تليها.
- ٤- مقدمة ابن الصلاح، ص ٢٣٠
- ٥- النكت علي كتاب ابن الصلاح، ص ٦١٤

- ٦- كتاب ماد:دراسات في شروح الحديث،ص ٣٠
- ٧- التدليس في الحديث،ص ٣٦
- ٨- منهج النقد في علوم الحديث،٣٨٠
- ٩- نفس المرجع،نفس الصفحة
- ١٠- نفس المرجع نفس الصفحة
- ١١- التدليس في الحديث،ص٥٣
- ١٢- التأسيس في فن دراسة الأسانيد،ص٤٧
- ١٣- الكفاية،ص ٣٦٤
- ١٤- معرفة علوم الحديث،ص ٣٤٢
- ١٥- النكت،ص٦١٧
- ١٦- معرفة علوم الحديث،ص٣٤٣
- ١٧- انظر ترجمتهما في فتح المغيث،ج١،ص٣٢٠
- ١٨- مقدمة ابن الصلاح،ص٢٣٢
- ١٩- إسعاف ذوي الوطر،ج١ص١٧٦
- ٢٠- الكفاية،ص٣٦٦
- ٢١- النكت،ص٦٥١
- ٢٢- التدليس في الحديث،ص٨٠
- ٢٣- معرفة علوم الحديث ص٣٣٩-٣٥١ بتصرف واختصار.
- ٢٤- التدليس في الحديث،ص٨٤
- ٢٥- نفس المرجع،ص٨٤
- ٢٦- فتح المغيث ج١،ص٣٣٤
- ٢٧- نفسه

- ٢٨ - نفسه
- ٢٩ - التدليس في الحديث، ص ٩٠
- ٣٠ - مقدمة ابن الصلاح، ص ٢٣٣
- ٣١ - انظر محاسن الاصطلاح المطبوع علي هامش المقدمة، ص ٢٣٣
- ٣٢ - النكت، ص ٦٣٣
- ٣٣ - منهج النقد في علوم الحديث، ص ٣٨٣
- ٣٤ - نفس المرجع نفس الصفحة

## الفصل الثاني

### المرسل الخفي

## المبحث الأول: التعريف بالمرسل

المرسل لغة: يقول العلائي: أما المرسل فأصله من قولهم أرسلت كذا إذا أطلتته ولم تمنعه، كما في قوله تعالى ( ألم تر أننا أرسلنا الشياطين علي الكافرين تؤزهم أزا) الآية ٨٣ من سورة مريم.

فكان المرسل أطلق الإسناد ولم يقيده براو معروف.

وقد يجوز أن يكون بمعنى: الإسراع كما في قولهم ناقة مرسال أي سريعة السير، قال كعب ابن زهير:

أمست سعاد بأرض لا يبلغها إلا العتاق النجيات المراسيل

فكأن المرسل للحديث أسرع فيه عجلا فحذف بعض الإسناد والكل محتمل (٣٥).

وقد يكون المعني اللغوي هنا من قولهم: جاء القوم أرسالا، أي: جماعة بعد جماعة، وكقولهم أورد الإبل أرسالا أي: متقطعة.

ومنه ما جاء في حديث وفاة رسول الله صلي الله عليه وسلم، وأنهم كانوا يدخلون عليه أرسالا أرسالا فيصلون عليه، أي: أفواجا وفرقا متقطعة، يتبع بعضهم بعضا.

وقال لبيد بن ربيعة العامري رضي الله عنه:

وما المال والأهلون إلا وديعة ولا بد يوما أن ترد الودائع

ويعضون أرسالا ونخلف بعدهم كما ضم أخرى التاليات المشايخ

والمقصود بالأرسال هنا جماعة بعد جماعة (٣٦)

ويقول الشيخ حاتم العوني حفظه الله: وعلاقة هذا المعنى اللغوي بالاصطلاحى تصور الانقطاع فى كليهما، إذ الحديث غير المتصل: مرسل، فكل طائفة منهم لم تلق الطائفة الأخرى (٣٧)

مما سبق نعلم أن المرسل لغة: الإطلاق والترك وعدم المنع، والتخلية.

المرسل اصطلاحاً: أن يقول التابعى كبيراً كان أو صغيراً، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا، أو فعل كذا أو فعل بحضرتة كذا، أو نحو ذلك (٣٨)

وهذا من أحسن التعاريف التى رأيتها للمرسل، والسقط من بعد التابعى ولا يعرف عين الساقط. لذا قال الحافظ "وإنما ذكر فى قسم المردود للجهل بحال المحذوف، لأنه يجهل أن يكون صحابياً، ويجهل أن يكون تابعياً، وعليه الثانى يجهل أن يكون ضعيفاً ويجهل أن يكون ثقة..." (٣٩)

فلو كان الساقط صحابياً لم يكن مردوداً، لأن جهالة الصحابى لا، تضر ولأن الصحابة كلهم عدول، لذلك رد بعض العلماء البيهقى فى قوله: والمرسل منه الصحابى سقط.

أما المرسل الخفى فىمكن تعريفه بما يلى:

هو: رواية الراوى عن عاصره ولم يلقى به (٤٠)

هذا هو تعريف الحافظ بن حجر العسقلانى، وسنرى الفرق بينه وبين التدليس فى المباحث القادمة .

## المبحث الثاني: الفرق بينه وبين المرسل الظاهر

هناك عدة فروق بين المرسل الجلي والمرسل الخفي، ومن ينظر إلي كلام علماء الفن يجد أنهم متفقون علي أن المرسل الخفي فن: "دقيق المسلك لا يدركه إلا نقاد الحديث وجهابذته" (٤١)

فالمرسل الظاهر معروف بأنه قول التابعي سوا كان كبيرا أو صغيرا، قال رسول الله صلي الله عليه وسلم، وكل من له إمام بالحديث يعلم أن هولاء التابعين لم يدركوا النبي صلي الله عليه وسلم، وان ما يرفعونه إليه قد سمعوا من الصحابة، أو من التابعين. ولا يحتاج إلي إدراكه أي: -المرسل الظاهر- إلي مجهود

يقول الشيخ محمد علي الو للوي \_وهو يشرح نوعين من أنواع علوم الحديث وهما المرسل الخفي والمزيد في متصل الأسانيد\_ "فأما أولهما فليس المراد به قول التابعي، قال رسول الله صلي الله عليه وسلم، كما هو المشهور في المرسل الظاهر، ولا الانقطاع بين راويين لم يدرك أحدهما الآخر كرواية القاسم عن بن مسعود، وإبراهيم بن أبي علبة عن كل من عبادة بن الصامت وبن عمر، ومالك عن سعيد بن المسيب، بل المعتمد في تعريفه علي ما حققه الحافظ هو الانقطاع في أي موضع كان من السند بين راويين متعاصرين لم يلتقيا، وكذا لو التقيا ولم يقع بينهما سماع..." (٤٢)

إذا من أهم الفروق هنا المعاصرة أو اللقاء وعدم السماع في حال المرسل الخفي.

ومن الفروق الأساسية بينهما، أن الانقطاع في السند يعتبر علة تمنع الصحة من الحديث، إلا أن المرسل الظاهر الذي هو مرفوع التابعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فمختلف فيه بين العلماء علي أقوال (٤٣).

### المبحث الثالث: أمثلة المرسل الخفي

هناك أمثلة كثيرة للمرسل الخفي في دواوين السنة، مما يؤيد علي وجوده وانه ليس جزء من التدليس، ونذكر بعضا منها في هذا المبحث بإذن الله تعالى.

ومن أمثله ما رواه الترمذي في العلل الكبير "حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي نا هشيم أنا يونس بن عبيد عن نافع عن بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مطل الغني ظلم، وإذا أحلت علي مليء فاتبعه).

قال الدكتور نور الدين عتر: فهذا الإسناد ظاهره الاتصال، يونس بن عبيد أدرك نافعا وعاصره معاصرة حتى عد فيمن سمع من نافع، لكن أئمة النقد قالوا انه لم يسمع منه.

قال الإمام البخاري: "ما أري يونس بن عبيد سمع من نافع". وهو رأي بن معين واحمد بن حنبل وأبي حاتم أيضا. وهو من المرسل الخفي. (٤٤)

وهذا المثال يؤكد علي وجود المرسل الخفي وانه يخالف المرسل الظاهر بالوجوه التي أسلفناها آنفا، كما انه لا يندرج تحت مسمى التدليس كما يقول البعض.

ونذكر أمثلة آخري للمرسل الخفي منها:

منها: ما رواه محمد بن سيرين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ذكر في صدقة الفطر قال: صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من سلت. رواه النسائي في الزكاة، باب ملكية زكاة الفطر، وفي الكبير أيضا.

ورواه بن حزم في المحلى، في الزكاة، باب زكاة الفطر.

ورواه عبد الرزاق في مصنفه في العيدين، باب زكاة الفطر عن هشام بن حسان به بلفظ (زكاة الفطر علي كل عبد أو حر صغير وكبير) "والباقي بنحوه إلا انه ذكر الزبيب بدل البر".

قال الدكتور عمر إيمان: قلت هذا فيه إرسال خفي، وذلك أن محمد بن سيرين قد أدرك من حياة ابن عباس أكثر من ثلاثين عاما لأنه أي: محمد بن سيرين ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان بن عفان سنة (٣٣) من الهجرة، وابن عباس توفي ٦٨هـ، ومع ذلك لم يسمع من ابن عباس كما قال غير واحد من أهل العلم (٤٥).

ومن أمثله أيضا ما أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الطهارة، باب ما جاء في الاستتار عند الحاجة حديث رقم (١٤) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد السلام بن حرب الملائي، عن الأعمش عن أنس، قال: كان النبي صلي الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض.

قال أبو عيسى ويقال لم يسمع الأعمش من أنس، ولا من أحد من أصحاب النبي  
صلي الله عليه وسلم.

وقد نظر إلي أنس بن مالك، قال: رأيتَه يصلي، فذكر عنه حكاية في الصلاة.

وقال الإمام الحاكم في المعرفة "أن الأعمش لم يسمع من أنس". (٤٦-).

## هوامش الفصل الثاني

- ٣٥- جامع التحصيل، ص ٢٤-٢٥
- ٣٦- المرسل الخفي، ص ٣٣-٣٤
- ٣٧- نفس المصدر، نفس الصفحة
- ٣٨- النكت علي نزهة النظر، ص ١١٠
- ٣٩- نفس المصدر، نفس الصفحة
- ٤٠- النكت علي نزهة النظر، ص ١١٤
- ٤١- منهج النقد، ص ٣٨٦
- ٤٢- إسعاف ذوي الوطر، ج١، ص ١٨٤
- ٤٣- التأسيس، ص ٥٠
- ٤٤- منهج النقد، ص ٣٨٧
- ٤٥- التأسيس، ص ٣٧-٣٨
- ٤٦- انظر مقالة أ-توفيق سيدي، حول المرسل الخفي\_ضمن سلسلة مقالاته بعنوان منهج الدراية،- الحلقة ١١ في موقعه علي الشبكة العنكبوتية

## الفصل الثالث: صور الإشراف والتباين

المبحث الأول: الفرق بين المدلس والمرسل الخفي

قال الحافظ بن حجر العسقلاني: "والفرق بين المدلس والمرسل الخفي دقيق حصل

تحريره بما ذكر هنا:

وهو أن التدليس يختص بمن روي عن عرف لقاءه إياه، فأما إن عاصره ولم يعرف أنه لقيه فهو المرسل الخفي.

ومن أدخل في تعريف التدليس المعاصرة ولو بغير لقي، لزمه دخول المرسل الخفي في تعريفه، والصواب التفريق بينهما..."(٤٧)

ونلاحظ من كلام الحافظ أن أهم الفروق بين النوعين هو: اللقاء والمعاصرة، فالراوي في المدلس عرف لقاءه بشيخه، لكن الراوي في المرسل الخفي نعرف انه عاصر ذلك الشيخ الذي يروي عنه، لكنه تأكد بعد البحث انه لم يسمع منه.

وهناك عدة فروق ذكرها العلماء منها:

القصد في إيهام السماع في حالة المدلس، أما المرسل -بكسر الراء- لا يقصد إلي إيهام السماع والتعمية توغير الطريق، هناك بواعث تبعته علي الإرسال منها:

١- أن يكون قد سمع من ذلك الخبر من جماعة عن المعزي إليه الخبر وصح عنده ووقر في نفسه فأرسله.

٢- وقد يكون المرسل نسي من حدثه به وعرف المعزي إليه الحديث فذكره عنه.

٣- أو تكون مذاكرة فرما ثقل معها الإسناد وخف الإرسال(٤٨).

ومن الفرق بينهما أيضا أن التدليس صاحبه ملوم بخلاف الإرسال الخفي، لان الإرسال ليس للإيهام والتعمية لذا، يقول الخطيب البغدادي: ".. لأن الإرسال

للحديث ليس بإيهام من المرسل كونه سامعا ممن لم يسمع منه، وملاقيا ممن لم يلقه، إلا أن التدليس الذي ذكرناه متضمن للإرسال لا محالة من حيث كان المدلس ممسكا عن ذكر من بينه وبين من دلس عنه، وإنما يفارق حاله حال المرسل بإيهامه السماع ممن لم يسمع منه فقط، وهو الموهن لأمره، فوجب كون هذا التدليس متضمنا للإرسال، والإرسال لا يتضمن التدليس لأنه لا يقتضي إيهام السماع ممن لم يسمع منه، ولهذا المعنى لم يذم العلماء من أرسل الحديث وذموا من دلسه" (٤٩).

المبحث الثاني: صور الاشتراك والتباين

وقبل أن ندخل إلى معرفة الصور التي يشترك فيها النوعان ينبغي أن نعود قليلا  
إلى تعريفات العلماء للتدليس

ونبدأ بتعريف الحافظ بن حجر العسقلاني، وننقل هذه المرة من كتاب:  
تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، يقول الحافظ: "والتدليس  
تارة في الإسناد وتارة في الشيوخ، فالذي في الإسناد أن يروي عن لقيه شيئا  
لم يسمه منه بصيغة محتملة، ويلتحق به من رآه ولم يجالسه".

ثم يتحدث الحافظ عن أنواع من التدليس منها تدليس القطع، وتدليس  
العطف، وتدليس التسوية، ثم يعود ويذكر لنا الفرق بين التدليس والإرسال  
الخفي فيقول: "وإذا روي عن عاصره ولم يثت لقيه له شيئا بصيغة محتملة فهو  
الإرسال الخفي، ومنهم من ألحقه بالتدليس والأولى التفرقة لتمييز  
الأنواع". (٥٠)

أما بن عبد البر فيقول: وجملة تلخيص القول في التدليس الذي أجازته من  
أجازته من العلماء بالحديث هو: أن يحدث الرجل عن شيخ قد لقيه وسمع منه  
بما لم يسمع منه وسمعه من غيره عنه، فيوهم أنه سمعه من شيخه ذلك، وإنما  
سمعه من غيره أو من بعض أصحابه عنه، ولا يكون ذلك إلا عن ثقة، فإن  
دلس عن غير ثقة فهو تدليس مذموم عند جماعة من أهل الحديث،

وكذلك إن دلس عمن لم يسمع منه فقد جاوز حد التدليس الذي رخص فيه من رخص من العلماء إلي ما ينكرونه ويذمونهم ولا يحمدهم. (٥١)

إذا أمعنا النظر في كلام العلماء ندرك أن التدليس والإرسال الخفي يشتركان في صور منها:

#### ١- الانقطاع الخفي

من المعلوم أن التدليس والإرسال كليهما انقطاع في الإسناد، وهذا الانقطاع خفي لا يمكن الإدراك به بسهولة وإنما يحتاج إلي بذل مزيد من الجهد وجمع الطرق ودراسة الإسناد.

ومعرفة صور الانقطاع تتعلق بمعرفة وجود المعاصرة، واللقاء، والسماع، من عدمه، وبحسب المعرفة بهذه الثلاثة يكون الانقطاع ظاهراً أو خفياً. (٥٢)

#### ٢- المعاصرة

فالراوي في كلا النوعين عاصر شيخه الذي روي عنه الحديث، فإن لم يعاصره لا يكون تدليسا ولا مرسلا خفيا بل يكون من باب المرسل الجلي.

٣- استخدام الصيغة المحتملة، فالراوي في كلتا الحالتين يوهم السماع  
ويستخدم بصيغة محتملة كعن وأن، فان قال :حدثنا أو أخبرنا أو سمعت  
يكون كذابا(٥٣)

لكن القصد من إيهام السماع - وهو الفرق الأساسي بينهما- يختلف بين  
المدلس والمرسل إرسالا خفيا، وقد تقدم كلام الخطيب حول هذا الموضوع في  
المبحث الأول من هذا الفصل عند الكلام عن الفرق بين التدليس والإرسال  
الخفي حيث يقول: والإرسال لا يتضمن التدليس، لأنه لا يقتضي إيهام  
السماع ممن لم يسمع منه، ولهذا المعنى لم يذم العلماء من أرسل الحديث  
وذموا من دلسه.

وتقدم ذكر الأسباب الباعثة علي التدليس وأسباب الإرسال أثناء هذه  
الدراسة.

والمرسل الخفي يختص بمن روي عن عاصره ولم يثبت لقاءه، لكنه يتداخل في  
بعض الصور مع التدليس، كما أن التداخل بينه وبين التدليس كبير، وله أيضا  
علاقة مع المزيد في متصل الأسانيد ويلحظ هذا التداخل الحذاق النقاد من أهل  
الفن.

والله اعلم.

## هوامش الفصل الثالث

٤٧-النكت علي نزهة النظر،ص١١٤

٤٨-التأسيس، ص ٤١

٤٩- الكفاية،ص٣٥٧

٥٠- تعريف أهل تقديس،ص١٣

٥١- التدليس، ص ٤٠

٥٢- بحث في الفرق بين التدليس والإرسال الخفي،ص٩

٥٣-التدليس، ص ٤٧

## الخاتمة

وبعد هذه الرحلة مع المدلس والمرسل الخفي نصل إلى نهاية هذه الدراسة، وقد تناولنا بالدراسة حول التدليس وأنواعه، وإحكامه وأقوال العلماء فيه، كما درسنا المرسل الخفي الذي يشترك مع المدلس في كثير من الصور ويختلف معه في صور أخرى، وذكرنا أيضا أقسام التدليس والأسباب الباعثة إليه، وستعرضنا كذلك أمثلة التدليس والمرسل الخفي، وضررنا لها أمثلة توضيحية من دواوين السنة، وتناولت الدراسة الفرق بين المدلس والمرسل الخفي، وهذا، وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- ١- التدليس وإرسال الخفي نوعان مختلفان رغم اشتراكهما في بعض الصور.
- ٢- أن المرسل الخفي نوع مستقل وموجود وليس جزءا من التدليس كما يقول الشيخ حاتم العوني.
- ٣- أن الأسباب الحاملة علي الإرسال غير أسباب التدليس.
- ٤- صاحب التدليس ملوم، والمرسل -بكسر الراء- إرسالاً خفياً غير ملوم
- ٥- وأن أهم الفروق بينهما غير المعاصرة وعدم اللقاء في حال المرسل الخفي هو قصد إيهام السماع في حالة المدلس.

ونكتفي بهذا القدر سائلين الله العلي القدير أن يوفقنا خدمة سنة نبيه محمد صلي الله عليه وسلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم وبار علي نبينا محمد وعلي آله وصحبه وسلم.

الباحث/عبد النور معلم محمد

الرقم المرجعي: AG159

## ثبت المراجع

- ١- إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر في علم الأثر، تأليف الشيخ محمد بن علي ادم اللوي، ط/الأولي-مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م
- ٢- التأسيس في فن دراسة الأسانيد، تأليف الدكتور عمر إيمان أبو بكر، ط/الأولي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع- الرياض، بدون تاريخ
- ٣- التدليس في الحديث حقيقته وأقسامه وأحكامه ومراتب الموصوفين به، تأليف، الدكتور مسفر بن غرم الله الدميني، ط/الأولي ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، بدون ذكر الدار
- ٤- الكفاية في علم الرواية، تأليف، الخطيب البغدادي، الطبعة الهندية، بدون تاريخ.
- ٥- المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس، تأليف، الشريف حاتم ألعوني، ط/الأولي، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

- ٦- النكت علي كتاب ابن الصلاح، تأليف الحافظ ابن حجر  
العسقلاني، تحقيق، الدكتور ربيع بن هادي عمير، ط/الأولي، الجامع الإسلامية  
بالمدينة المنورة - المجلس العلمي، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٧- النكت علي نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، تنكيت، علي بن حسن  
بن عبد الحميد الحلبي الأثري، ط/الأولي، دار ابن الجوزي، ١٤١٣هـ -  
١٩٩٢م
- ٨- بحث في الفرق بين التدليس والإرسال الخفي، سعيد المري، وهي عبارة  
عن أطروحة الدكتوراة قدمت إلي كلية الشريعة - الجامعة الأردنية.
- ٩- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تأليف الحافظ ابن  
حجر العسقلاني، تحقيق، الدكتور عاصم بن عبد الله القريوتي، ط/الأولي،  
مكتبة المنار، بدون تاريخ
- ١٠- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تأليف، محمد بن إسماعيل الأمير  
الصنعاني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة السلفية- المدينة  
المنورة، دون ذكر الطبعة والتاريخ
- ١١- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تأليف، الحافظ العلائي، تحقيق،  
حمدي عبد المجيد السلفي، ط/ الثانية، عالم الكتب، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م

- ١٢- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، تأليف شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دراسة وتحقيق، د. عبد الكريم بن عبد الله الخضير و د. محمد بن عبد الله آل فهيد، ط/الأولي، دار المنهاج بالرياض - ١٤٢٦ هـ
- ١٣- معرفة علوم الحديث، تأليف، أبي عبد الله الحاكم، شرح وتحقيق أحمد فارس السلوم، ط/دار بن حزم ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م
- ١٤- مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، تحقيق د. عائشة عبد الرحمن بنت الشاطيء، ط/الثانية، دار المعارف، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م
- ١٥- منهج النقد في علوم الحديث، تأليف، الدكتور نور الدين عتر، ط/الثانية، دار الفكر - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م